مَعْرَكَةٌ غَيْرُ حَقِيقِيَّةٍ

خُيِّلَ لـ«سامي» ابْنِ السِّتِ سَنَواتٍ أَنَّ الكَلْبَ الـمَرْسومَ في الصّورَةِ يَتَحَرَّكُ! كانَ قَدْ سَمِعَ مُواءَ قِطَّةٍ، وارْتَفَعَ الـمُواءُ وَأَزْعَـجَ...

وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ مِنْ كِلابٍ سِوَى الكَلْبِ الـمَرْسومِ في صورَةٍ في كِتابٍ، وَلِدَهْشَةِ «سامي» شاهَدَ كَلْبَ الصّورَةِ يَتَحَرَّكُ كَأَنَّ مُواءَ القِطَّةِ قَدْ أَزْعَـجَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَقْفَتِهِ الأَبَدِيَّةِ في الصّورَةِ.

وَتابَعَ «سامي» تَـخَيُّلاتِهِ فَرَأَى الكَلْبَ يَنُطُّ مِنَ الصّورَةِ، وَيَجْري إِلى حَيْثُ القِطَّةُ تَـموءُ، وَشاهَدَ مَعْرَكَةً بَيْنَ القِطَّةِ الحَقيقِيَّةِ وَكَلْبِ الصّورَةِ.

كانَ هَذا يَنْبَحُ وكانَتْ تِلْكَ تَموءُ، وَكانَ كِلاهُما يُحاوِلُ أَنْ يَعَضَّ الآخَرَ، وكانَتِ القِطَّةُ تُنْشِبُ مَخالِبَها في وَجْهِ الكَلْبِ.

كانَ الكَلْبُ يَدورُ حَوْلَ القِطَّةِ يُحاوِلُ أَنْ يَنالَ مِنْها وَيَهْزِمَها.

لَمْ تَهْرُبِ القِطَّةُ، كَجَميعِ القِطَطِ عِنْدَما تُهاجِمُها الكِلابُ،

لِأَنَّ الكَلْبَ لَمْ يَكُنْ حَقيقِيًّا، كانَ كَلْبًا قَفَزَ مِنْ صورَةٍ،

وَلِأَنَّ الـمَعْرَكَةَ بَيْنَ العَدُوَّيْنِ اللَّدودَيْنِ لَمْ تَكُنْ مَعْرَكَةً حَقيقِيَّةً،

وَلِأَنَّ الّذي جَرَى لَمْ يَجْرِ إِلاّ في مُخَيِّلَةِ «سامي».